

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٠ - ﴿ . . أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم
يضرّعون ﴾

(سورة الأعراف الآية : ٩٤)

التضرّع

التضرّع لازم لحالة الاستعاذة

الركن الخامس من أركان الاستعاذة هو التضرّع ، أي أن الاستعاذة لا تتحقق عند الإنسان إلا إذا حصلت لديه حالة التضرّع ، فلو لم تحصل حالة التضرّع فإن الاستعاذة تكون خالية من الحقيقة ، لأن التضرّع يعني إظهار الذلّة والمسكنة والضعف ، وقلنا في بداية البحث إن الاستعاذة هي فرار الشخص من العدو الذي يتبعه وهو عاجز عن دفعه فيضطرّ إلى الالتجاء إلى من له القوة ليدفع عنه ذلك العدو ويعينه عليه ، ومن الطبيعي أن العجز والضعف سيظهران عليه في تلك الحالة ، كما هو حال الطفل الذي يفرّ من الأفعى ويلتجئ إلى أمّه ويلتصق بها ، فهذه الحالة تسمى الاستعاذة .

فعلى هذا يكون الشخص الذي يدرك أن الشيطان عدوّه ويريد